

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-20 من 19-أحكام الصيام \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام فضل شهر رمضان على سائر شهور العام وجعل صيامه احد اركان الاسلام - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام - 00:00:25

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحمدوه واشكروه اذ بلغكم شهر رمضان ومكنكم فيه من الصيام والقيام والاعمال الصالحة - 00:00:53

فان هذا فان هذه من اكبر النعم فاغتنموه رحمكم الله فيما ينفعكم عند الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 00:01:25

عباد الله واعلموا ان الصيام له احكام تجب معرفتها حتى يؤدي على الوجه المشروع فمن احكامه انه لا بد من النية انه لا بد من النية فيه لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن ترك المفطرات من غير نية الصوم فليس بصائم شرعا والنية هي القصد والعزيمة في القلب محلها القلب ولا يجوز التلفظ بها - 00:02:23

ولابد ان توجد النية في صيام الفرض لا بد ان توجد من الليل قبل السحر او مع السحر لقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يجمع النية من الليل - 00:02:57

واما المعذور الذي افطر لعذر ثم زال عذره في اثناء النهار كالمريض الذي يشفى او المسافر الذي ينتهي سفره او الصغير الذي يبلغ او المرأة الحائض او النفساء ينتهي حيظها - 00:03:24

او نفاسها في اثناء النهار او الكافر الذي يسلم باثناء النهار او الا تقوم البينة بدخول الشهر الا في اثناء النهار فان هؤلاء يمسون بنية اليوم احتراما للوقت ويقضونه بعد رمضان - 00:03:53

لانه مضى وقت من النهار وهم لم ينووا الصيام ومن احكام الصيام ان يتجنب الصائم ما يبطل صومه من المفطرات من الاكل والشرب وما في حكمهما لقوله تعالى من الاكل والشرب والجماع - 00:04:32

لقوله تعالى فالان باشرهون يعني في الليل وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فبداية الصيام اليومي - 00:05:06

من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس في هذه الاثناء لا يتناول المسلم شيئا لا يتناول المسلم الصائم شيئا من الاكل والشرب والجماع لان الله حرم عليه ذلك حتى يبدأ الليل بغروب الشمس - 00:05:33

لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم علامات واضحة والله الحمد يراها الناس باعينهم علق الله بها هذه العبادة - 00:06:06

طلوع الفجر الثاني وهو البياض المعترض في الافق وغروب الشمس في الافق اذا اقبل الليل من المشرق لان الشمس علامة غروب

الشمس اذا اقبل الليل من المشرق اما اذا توارت الشمس - [00:06:35](#)

من وراء مرتفع اليس هذا هو الغروب لانها لانه لا يأتي الليل من المشرق علامة والله الحمد كل يعرفها فيتجنب المسلم في اثناء الصيام في هذه المدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:07:00](#)

يتجنب سائر المفطرات ويصوم صيامه عما يخل به فالاكل متعمدا قليلا كان او كثيرا يبطل الصوم اما اذا اكل او شرب ناسيا فانه لا حرج عليه ولا يبطل صومه لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ومثل الاكل والشرب ما يقوم مقامهما من الابر المغذية والوريدية التي تؤخذ في الوريد فانها بمعنى الاكل والشرب لانها تسير في الدم - [00:08:05](#)

وتنشط الجسم وتغذي الجسم فهي بمعنى الاكل والشرب وكذلك مثل الاكل والشرب تناول الادوية سواء كانت حبوبا او شرابات يتناولها من طريق الفم او تحقن بجسمه فانها بمعنى الاكل والشرب - [00:08:41](#)

فتفطر الصائم ومثلها المحاليل الطبية التي تحقن في المريض في معدته او في امعائه تحقن من اجل العلاج من اجل اجراء المناظير الطبية او من اجل اخذ اشاعة للمعدة لابد من محاليل تسبقها - [00:09:14](#)

وهذه المحاليل فيها ماء وادوية فهذه تفطر الصائم وكذلك المحاليل التي التي تجري للصائم من اجل غسيل الكلى غسيل الكلى بما يصاحبه من المحاليل الطبية التي تدخل الى الجسم - [00:09:49](#)

هذه تفطر الصائم لانها بمعنى الاكل والشرب وكذلك من المفطرات اذا تعمد الصائم القيء اذا تعمد التقيؤ والاستفراغ بان يستخرج ما في معدته عن طريق الفم فان هذا يبطل الصيام - [00:10:21](#)

اما اذا غلبه القيء وخرج بدون اختياره فان هذا لا يؤثر على صيامه لما في الحديث ان الانسان اذا اذا تعمد الاستفراغ فانه يفطر واذا لم يتعمد فانه لا يفطر بذلك - [00:10:53](#)

لان هذا ليس باختياره ومن المفطرات سحب الدم الكثير من الجسم اما بالحجامة واما بالطرق والوسائل الطبية سواء سحبه للعلاج بالحجامة او سحبه للتبرع به او لاسعاف مريض فان هذا يبطل صيامه - [00:11:20](#)

لانه اخرج من جسمه ما فيه قوته وسحب الدم من الجسم يضعف الانسان فلا يتحمل الصيام وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا يحتجم وهو صائم قال افطر الحاجم والمحجوم - [00:11:55](#)

فحكم صلى الله عليه وسلم على المحجوم بالفطر لانه اخرج الدم من جسمه متعمدا والحاجم الذي يمس الدم بواسطة القرن بواسطة المحجم لانه يتطاير شيء من الدم الى حلقه بواسطة المص - [00:12:24](#)

فيفطر بذلك واما حديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم فهذه اللفظة وهو صائم غير محفوظة وانما الصحيح انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واما لفظة وهو صائم - [00:12:52](#)

فهذه غير محفوظة كما قال الامام احمد رحمه الله اما لو انجرح الصائم انجرح وخرج دم منه ونزف منه دم فهذا لا يؤثر على صيامه لانه بغير اختياره وكذلك الدم اليسير - [00:13:20](#)

الذي يؤخذ عينة للتحليل فهذا ليس بمعنى الحجامة فلا يؤثر على الصيام ومن المفطرات التي ورد النص والاجماع عليها الجماع في نهار رمضان الجماع في نهار رمضان فاذا جامع امرأته - [00:13:52](#)

بطل صيامه وصيامها اذا كانت مطاوعة له فانه يبطل صيام الاثنين بالجماع لان الله قال فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:14:23](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل فجعل الجماع مثل الاكل والشرب متعمدا في النهار يبطل الصيام وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت واهلكت قال وما اهلكك - [00:14:51](#)

قال وقعت على امرأتي وانا صائم قال له صلى الله عليه وسلم اتجد ما تعتق رقبة قال لا قال تصوم شهرين متتابعين قال وهل اوقعني فيما وقعت فيه الا الصيام - [00:15:19](#)

قال تطعم ستين مسكينا قال لا اقدر على ذلك فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوتي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر يعني زنبيل فيه تمر فقال صلى الله عليه وسلم للرجل - [00:15:43](#)

خذ هذا تصدق به قال اعلى افقر منا يا رسول الله والله ما بين لابتيتها افقر منا قال خذ فاطعمه اهلك فهذا شاهد في ان الجماع يبطل الصيام ويوجب الكفارة - [00:16:07](#)

والمراد بالجماع الايلاج في الفرج حتى ولو لم ينزل فاذا اولج بطل صيامه ولو لم ينزل وكذلك استفراغ المنى عن غير طريق الجماع كاستفراغه بالعادة السرية وهي الاستمناء فانها تبطل الصيام - [00:16:35](#)

وتوجب القضاء وهي محرمة لكنها لا توجب الكفارة لانها ليست جماعا فهذه جمل من مفطرات الصائم عليه ان يتجنبها وان يحفظ صيامه من الوسائل التي توقعه فيها فان بعض الناس - [00:17:04](#)

خصوصا الشباب وقريبي العهد بالزواج يقربون من نسائهم ويباشرون فتثور شهوتهم فانه يجب عليهم ان يبتعدوا اما الانسان الذي لا تثور شهوته ولا يخشى على نفسه من ذلك فلا مانع ان - [00:17:38](#)

يمس زوجته ويباشرها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نساءه وهو صائم لانه كان مالكا لاربه كان صلى الله عليه وسلم لا يخاف من ثوران الشهوة فاتقوا الله عباد الله - [00:18:08](#)

حافظوا على صيامكم تقربوا بذلك الى الله لتنالوا منه الاجر والثواب فان ثواب الصائم غير ثواب سائر الاعمال الصيام اختصه الله لنفسه وتولى جزاءه حيث قال سبحانه وتعالى الا الصوم قال قال الله جل وعلا في الحديث القدسي - [00:18:33](#)

كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي ولخلوه فهم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:19:05](#)

فاستبشروا يا عباد الله بهذه النعمة العظيمة حافظوا عليها واشكروا الله اذ شرع لكم الصيام تتقربون به اليه ويثيبكم عليه الثواب الذي لا يعلم مقداره الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:34](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وهن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:19:57](#)

من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتذكرون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:20:24](#)

اقول قلولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:20:53](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الصيام ليس مجرد ترك الشهوات شهوات البطن والفرج وانما هو مع ذلك - [00:21:15](#)

تركوا كل ما حرم الله من النظر المحرم والكلام المحرم والسمع المحرم صونوا صونوا السنتكم عن الكلام المحرم من الغيبة والنميمة والسباب والشتيم وقول الزور في الحديث من لم يدع قول الزور - [00:21:42](#)

والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وفي الحديث فان سابه احد فليقل اني صائم اني صائم فيحفظ لسانه عن السباب حتى لو ان احدا سابه فلا يرد عليه - [00:22:13](#)

بل يقول اني صائم وكذلك صيانة النظر عن النظر الى المحرم مما يثير الشهوة من الفتنة بالنساء بالنساء المتبرجات فينظر اليهن ويتابعهن في اي مكان سواء في الاسواق او سواء - [00:22:38](#)

في مجالات العمل الوظيفية فيتجنب النظر ويصون بصره وهو صائم وغير صائم يجب على المسلم ان يحفظ بصره دائما لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - [00:23:16](#)

ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية فالبصر مسؤولية عليك ان تحفظه والا تنظر الا

فيما يباح لك النظر اليه والا فانه خطير جدا - 00:23:46

ومن الناس من يتابع الفضائيات والشاشات والانترنت وما يعرض فيها من الشرور وما يعرض فيها من النساء العاريات الفاتنات

ويشاهد الفحش والفجور وهو جالس في بيته او على فراشه وقد يكون صائما - 00:24:14

فاين الصيام يا عباد الله وكذلك يصون يصون سمعه عن استماع الحرام عن استماع الكلام المحرم واللغو والكلام الفاحش

والاغاني والمزامير فان بعض الناس لا يصون سمعه عن هذه الامور - 00:24:44

فتجده يستمع الى ما حرم الله من الكلام الغيبة والنميمة والسباب والشتيم او اشد من ذلك يستمع الى الاغاني الماجنة والمزامير واللات

الله وهذا وهو يدعي انه صائم ان الصيام يا عباد الله - 00:25:14

ليس مجرد ترك الاكل والشرب وانما هو ترك كل ما حرم الله سبحانه وتعالى فقد يصوم الانسان ويجوع ويعطش وليس له اجر لانه لم

يصم سمعه ولا بصره ولا لسانه عن الحرام - 00:25:41

فليس له اجر كما سمعتم في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وفي

الحديث الاخر رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش - 00:26:08

ورب قائم حظه من قيامه السهر فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على صيامكم هناك صيام محدد عن الاكل والشرب والمفطرات في شهر

رمضان او في نهار الصيام ويباح في غير الصيام - 00:26:31

وهناك صيام مؤبد طول الحياة الى ان يموت الانسان وهو صائم عنه وهو وهو الصيام عن الحرام عن الحرام في في في كلامه وفي

سمعه وفي بصره فانه يصوم دائما عن هذه الامور - 00:26:58

فاذا وافقت انه صائم عن الطعام والشراب اشتد الاثم عليه اكثر من ذي قبل فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على صيامكم لتنالوا

ما وعد الله الصائمين من الاجر العظيم - 00:27:21

لتكونوا مع الذين يدخلون من الباب الذي خصه الله للصائمين في الجنة وهو باب الريان باب مخصص للصائمين يدخلون منه الى

الجنة لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق ويقال لهم كلوا واشربوا. هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:27:42

ثم اعلموا رحمكم الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:28:12

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:28:35

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركيين ودمر

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رضاء وسخاء وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين - 00:28:58

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولاة امورنا

وولاة امور المسلمين لكل ما لكل خير ولما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين. ربنا تقبل منا - 00:29:22

انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء ايها المنكر والبغي يعظكم لعلكم

تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله -

00:29:50

ويذكركم فاشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:30:18